الأوسكار 95

من سيخلّد اسمه في الذاكرة السينمائيـــة؟

محمد ناصر

يترقب عشاق الفن السابع الليلة مجريات حفل الأوسكار، والذي يختتم فيه نشاط عام سينمائي كامل، فيتوج الأفضل ويخلد اسمه في الذاكرة السينمائية، بينما يكتفي الخاسر فقط بدخول شرف المنافسة.

«افضل فيلم» هي اكثر الجوائز منافسة واكثرها أهمية، لكن هذا العام تبدو الأمور مختلفة، فالجائزة شبه محسومة وبدرجة كبيرة لفيلم Everything Everywhere All at Once الـذي تمكن من الفوز بجائزة نقابة المنتجين، ونقابة المخرجين، ونقابة الممثلين، وهي الجوائز الثلاث التي تعتبر مؤشرا حاسما نحو الفوز باللقب، ففي السنوات الماضية كانت جوائز تلك النقابات تنقسم بين فيلمين متنافسين، أما هذا العام فهناك إجماع شبه مطلق.

فهذا الفيلم الذي وصف بـ«فيلم الجيل» والذي أصبح اكثر فيلم في تاريخ السينما حصدا للجوائز بـ 158 جائزة , وذلك قبل الجوائز المرتقبة التي من المتوقع ان ينالها الليلة قد يسجل ايضا عدد من السوابق، أبرزها أنه سيصبح حال فوزه أول فيلم في تاريخ الأوسكار يفوز بأفضل فيلم ويظفر بثلاث جوائز تمثيلية، حيث سبق لفيلمي A Streetcar Named Desire في العام 1951 وNetwork في العام 1976 أن فازا بثلاث جوائز تمثيلية ولكن دون فوزهما بأفضل فيلم.

من الفئات البارزة أيضا هذا العام، جائزة افضل ممثلة التي تطمح لها كيت بلانشيت لأن تحمل ثالث أوسكاراتها ولتسجل اسمها ضمن كبيرات الأوسكار، وذلك في منافسة هي الأقوى مع ميشيل يوه التي ستصبح حال فوزها أول امرأة آسيوية تفوز بالجائزة منذ انطلاق الأوسكار قبل 95 سنة.

رقم قياسي آخر قد يسجل في حفل الليلة ، حيث يسعى جون وليامز في سنّ ال،91 بجائزة اوسكار سادسة عن الموسيقى التصويرية وسيحطّم حال فوزه الرقم القياسيّ لعمر الفائز بإحدى الجوائز في كل الفئات وسيكون الفائز الأكبر سنا في تاريخ الأوسكار

سمة أخرى بارزة لحفل الليلة، فعلى مر تاريخ الجائزة، اعتادت الأكاديمية تجاهل الأجزاء الأخرى من الأفلام، حيث فاز بجائزة أفضل فيلم فقط فيلمان من جزء ثان وهما «العراب 2» (The Godfather Part II) و«ملك الخواتم: عودة الملك» (The Lord of the Rings: The Return of the King)، وقليلة هي الأفلام التي حصلت على ترشيح في هذه الفئة من الأساس، بينما نشهد الليلة وفي حفل واحد مشاركة فيلمين بجزء ثان وهما Top Gun: Maverick وAvatar: The Way of Water

بعد اوسكار السنة الماضية الذي شهد صفعة ويل سميث تطمح هوليوود إلى ان تعود نسب المشاهدة التلفزيونية للارتفاع، بعد نتائج كارثية في السنوات الماضية وانصراف الجمهور.

وضمن المحاولات المستمرة لجذب الجمهور، أعلنت أكاديمية فنون وعلوم الصور المتحركة ان الحفل المرتقب سيكون من تقديم الممثلة الهندية العالمية ديبيكا پادوكون لتصبح أول ممثلة هندية تصعد على خشبة المسرح وتقدم الممثلين الفائزين، والإعلامي جيمي كيميل، وذلك بالاشتراك مع عدد من الأسماء البارزة مثل دواين جونسون الشهير بـ«ذا روك»، ريز أحمد، إميلي بلانت، غلين كلوز، جنيفر كونيلي، صامويل جاكسون، مايكل بي جوردان، وغيرهم.

Everything Everywhere All at Once

11 الترشيحات

السؤال ليس هل سيفوز هذا الفيلم بأوسكار افضل فيلم أم لا؟ بل كم سيكون عدد الاوسكارات التي سيفوز بها؟ فالجائزة الحلم وهي الأهم في حفل الليلة محسومة للفيلم الذي أصبح أكثر فيلم في تاريخ السينما حصداً للجوائز ونال منذ صدوره موجة إعجاب عالمية.

لم يقتصر نجاح الفيلم على الإشادات النقدية والجوائز، بل سجل نجاحا جماهيريا كبيرا تمثل بحصده اكثر من مائة مليون دولار حول العالم، وبوصفه «فيلم الجيل». يحكي الفيلم خلال فصوله الثلاثة قصصا غريبة، تدور في عوالم متعددة، تتمحور حول قصة مالكة مغسلة تنهكها متاعب عملها الادارية ثم تنغمس فجأة في اكوان متوازية، ورغم ان الفيلم يحاكي في بعض مفاصله «ماتريكس» او مشاهد من افلام جاكي شان إلا انه فيلم شديد الأصالة وهذا مكمن تميزه.

All Quiet on the Western Front

09 الترشيحات

أحد أبرز انتصارات منصة «نتفليكس» في الترشيحات الأوسكارية لهذا العام مع ترشيحه لـ 9 جوائز كثاني أعلى رقم بين الافلام المتنافسة، وهو المنافس الأبرز لفيلم (Everything Everywhere All at Once) للفوز بجائزة افضل فيلم. يروي الفيلم أهوال الحرب ومآسيها عبر حكاية بول باومر الطالب الألماني الساذج الذي يفعل كل ما بوسعه للانضمام لأصدقاء المدرسة على الجبهة، فيكذب في شأن حصوله على موافقة والديه ليسير كالأعمى نحو جحيم الجبهة الغربية. تصوير مدهش، واخراج متقن، وتكوينات بصرية لافتة، ومعارك وحشية، ومآس لا تنته، وربما تكون رسالة الفيلم حول نبذ الحرب والتدليل على وحشيتها ومآلاتها مدخلا لأعضاء الأكاديمية للتصويت له للفوز بأفضل فيلم خاصة مع ما يعانيه العالم هذه الايام من تداعيات الحرب الروسية ـ الاوكرانية.

The Banshees of Inisherin

09 الترشيحات

يكاد يكون هذا الفيلم الوحيد في القائمة الذي أجمعت عليه آراء النقاد بأنه تحفة هذا العام السينمائية لما يزخر به من مشاعر وصراعات ترصد رهافة الفنان الذي يدور في حلقة مفرغة من «اللاشــيء» في مسيرته الفنية كما الشخصية، فلا شيء يحدث في جزيرة «إينيشيرين» المتخيّلة سوى ثرثرة فارغة وكلمات تطير في الهواء، وألحان تنتهي مع آخر نوتة تدور أحداث الفيلم على جزيرة معزولة في ايرلندا مركزا على فكرة العزلة وتأثيرها على الانسان من ناحية والفنان من ناحية اخرى، ومفهومهما للصداقة بعدما يقرر رجل فجأة قطـع علاقته بأعز أصدقائه لمروره بأزمة وجودية لتنسج القصة خيوطها وصولا لتحولات تتراقص على الحافة بين الكوميديا والتراجيديا وهو النوع الذي أتقن المخرج مارتن ماكدونا صنعه في هذا الفيلم.

Elvis

08 الترشيحات

إحدى مفاجآت ترشيحات أوسكار هذا العام بنيله 8 ترشيحات، ولكن رغم ذلك تبقى احتمالية انتزاعه جائزة افضل فيلم بعيدة لتواجد أفلام اكثر اتقانا وتميزا ضمن القائمة. يرصد الفيلم الجانب المظلم من حياة اسطورة الموسيقى وملك الروك الذي هيمن على الثقافة الشعبية الموسيقية الاميركية مع تفصيل مراحل صعود بريسلي إلى الشهرة ومن ثم إلى النجومية غير المسبوقة على خلفية الأحداث المتسارعة في المشهد الثقافي والفني الاميركي خاصة في جزئية العنصرية المتفشية تجاه شاب أتى ليكسر النمطية مع غنائه بطريقة السود وهو صاحب البشرة البيضاء لدرجة اعتباره يشكل تهديدا مباشرا على قيم الأسرة الاميركية في خمسينيات وستينيات القرن الماضي.

ميزة الفيلم الأساسية كسر المخرج الاسترالي باز لورمان لنمطية افلام السـيرة الذاتية مع تقديمه لحبكة الفيلم من وجهة نظر الشـخص السـيء وهو الكولونيل توم باركر الذي أدى دوره النجم توم هانكس.

The Fabelmans

07 الترشيحات

فيلم عن السينما وإليها.. قصيدة في حب السينما وهجائها في آن واحد.. يعرض فيه المخرج ستيفن سبيلبيرغ قطوفا من ذكريات طفولته وتكون نواة عشـقه للفن السابع عبر شخصية سامي فابيلمان، صانع الافلام الشاب الطموح ونشأته في أريزونا في خمسينيات القرن الماضي ناسجا أصول شغفه بصناعة الأفلام، فالسينما عنده كاشفة مخيفة، وسحر لا يمكن الفكاك منه، وسحر باستطاعته تقويض السعادة وتدميرها. هذا المنطلق بين السعادة والتعاسة وما تفعله السينما في حياة عائلته هي محور هذا الفيلم الذي لقي إشادات نقدية واسعة وتقديرا فنيا لافتا تمثل بحصوله على سبعة ترشيحات منها افضل فيلم وأفضل إخراج، ولكن في المقابل لم يستطع الفيلم الفوز بجوائز وازنة تكون بمنزلة مؤشر على نيله الجائزة الأساسـية لهذه الليلة باستثناء فوزه بجائزة غولدن غلوب لأفضل فيلم درامي. بسـبعة ترشـيحات يدخل The Fabelmans منافسة الليلة على أمل الفوز الذي يبدو صعبا.

Top Gun: Maverick

06 الترشيحات

الفيلم الذي أعاد الجماهير الى صالات السينما، والفيلم الوحيد ضمن المتنافسين الليلة المتواجد ضمن قائمة اكثر 250 فيلما جماهيرية حول العالم، و سـادس أعلى فيلم دخلا في تاريخ شـباك التذاكر الأميركي والذي استمر بمركز اكثر افلام العام 2022 دخلا بمليار و488 مليون دولار لحـين صدور «أفاتار» الذي ازاحه عن القمة. فبعد 37 عاما على صدور الجزء الاول من «توب غان» أحدث الجزء الثاني هوسا جماهيريا حول العالم، وبينما ترشح الأول لـ4 جوائز أوسكار ليس ضمنها أفضل فيلم، اسـتطاع الثاني دخول شرف الترشح للجائزة الحلم مع خمسة ترشيحات اخرى. تدور احداث الفيلم بعد قضاء البطل لأكثر من ثلاثين عاما في القوات الجوية، حيث كان مافريك ضمن أفضل الطيارين لكنه رغم ذلك لم يحصل على الترقيات المتوقعة لكسره القواعد وتهوره وعدم التزامه بالنصائح وتوجيهات رؤسائه، الى ان يجد نفسه مكلفا بتدريب كتيبـة من خريجي Top Gun للقيام بمهمة محددة لم يقم بها أي طيار من قبل. فلننتظر الليلة لنرى ماذا سيكون نصيب أفلام «البروباغاندا» الأميركية الحربية وبطولات الرجل الابيض من حصد جوائز هوليوود.

Tár

06 الترشيحات

من نسج خيال المخرج تود فيلد ولدت شخصية المايسترا والملحنة الأميركية ليديا تار «كيت بلانشيت» ليعيش المشاهد مع مسيرة حياتها وانجازاتها الموسيقية الكبيرة المتتالية لتصبح إحدى أشهر المؤلفات الموسـيقيات على قيد الحياة، ولكن كل تلك الانجازات تنهار رويدا رويدا على إثر انتحار طالبتها كريستا تايلور لتبدأ معها انعطافة الفيلم ودخوله دهاليز النفس البشـرية للفنان وصراعه بين الحفاظ على صورته الأيقونية بين النخب والجماهير وبين تهشيمها بفعل النزوات والصراعـات. لا يكتفي الفيلم بذلك بل يركز على دور ثقافة الإلغاء في حياة الفنان، وشعوره بالتهديد من قبل من يستشعر موهبتهم، هل يمنحهـم عصارة خبرته او يحجبها؟ بالإضافة لتطرقه لقضايا عديدة لا تقل أهمية كالزيف الثقافي المستشري في عصرنا ونفاق هذا الوسط بأسلوب سلس أبعد ما يكون عن المباشرة والخطابية.

بسـتة ترشـيحات يدخل فيلم «تار» الليلة حلبة المنافسة وان كان الاكثر احتمالية انتزاعه لجائزة افضل ممثلة رئيسية.

Avatar: The Way of Water

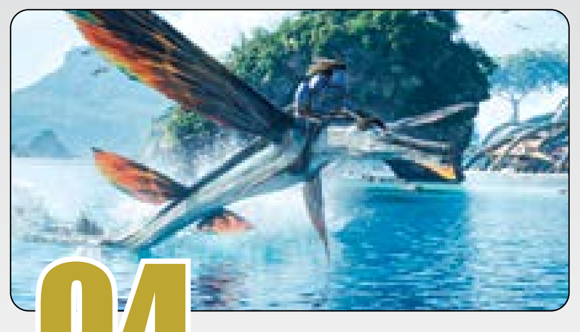

04 الترشيحات

أربعة ترشـيحات فقط نالها الفيلـم الأكثر دخلا بين جميع الافلام المتنافسة الليلة، بل والرابع في ترتيب الأفلام الأعلى دخلاً في العالم في تاريخ السـينما بمليارين و181 مليون دولار، وليصبح المخرج جيمـس كاميرون صاحب ثلاثة من الأفلام الأربعة الأعلى دخلاً في التاريخ وهي «أفاتـار 2009» و«تايتانيك» و«ذي واي أوف ووتر»، ولكن لطالما أشاحت الأكاديمية بوجهها عن الأفلام صاحبة الإيرادات الكبيرة وفضلت تكريم أفلام الفكرة ذات التكلفة البسيطة.

رغـم نجاح الإيرادات الهائل إلا ان الفيلم قوبل بفتور كبير من قبل أهم النقاد، خاصة من ناحية السـيناريو الضعيف والمكرر لصراع الخير والشر، فالإنجازات التقنية التي أدهشت نقاد الفن السابع في الجزء الأول، لم تفعل فعلها في الجزء الثاني.

ولكن يبقى «أفاتار» سواء فاز أو لم يفز فتحا تقنيا كبيرا في تاريخ السينما تخلده الذاكرة الجماهيرية والفنية على حد سواء.

Triangle of Sadness

03 الترشيحات

منذ فوز هذا الفيلم في سعفة مهرجان كان الذهبية، والجميع توقع بأن يكون له نصيب وافر في موسم الجوائز.. الأمر الذي تحقق بنيله 3 ترشيحات أساسية عن فئة افضل فيلم وافضل مخرج وافضل سيناريو أصلي.. يغوص الفيلم في عوالم الثراء والشهرة محطما البريق الخادع لتلك الفئات، ساخرا من تفاصيل حياتهم الهشة عبر كوميديا هادمة تستهدف توسيع منظار مواطن الخلل لديهم واللعب على تفاصيلها عبر 3 فصول كان أفضلها الأول وأضعفها الثالث.

مع بدء عروضه العالمية والجماهيرية، برزت انتقادات عديدة للفيلم بسـبب طرحه المباشر وتسخيفه للشخصيات المرافقة للفيلم مثل شـخصية «ملك القرف» في اشارة للشخص الذي يحتكر صناعة الأسمدة في العالم، او لشخصية صانع الاسلحة وغيرها من التقزيمات في عرض الشخصيات.

Women talking

02 الترشيحات

إحدى مفاجآت ترشيحات هذا العام واقتصار ترشحه على جائزتين فقط من ضمنهما جائزة افضل فيلم، يتطرق الفيلم لحياة مجموعة من النسـاء يعشن في مسـتعمرة مانيتوبا ويواجهن العديد من الاعتداءات من قبل رجال المسـتعمرين وقرارهن الموحد لمواجهة العنف الذي يتعرضن له.

الفيلم مرشح ايضا لجائزة افضل سيناريو مقتبس عن رواية تحمل نفس الاسـم للكاتبة الكندية ميريام تويز وصدرت في عام 2018، وتم اختيار الفيلم كواحد من أفضل عشـرة أفلام لعام 2022 من قبل المجلس الوطني للمراجعة والمعهد الأميركي للأفلام

ولكن رغـم تلك النجاحات الا ان الفيلم يبقى محصورا لهواة فئة معينة خاصة محبي افلام الحوارات التي قد لا تجذب الجميع.

أفضل مخرج

تود فيلد

ستيفن سبيلبرغ

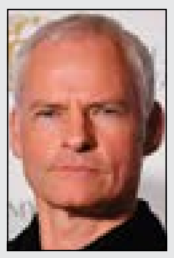
مارتن ماكدونا

دانيال شينرت

روبين أوستلوند

دان كوان

أكثر الفئات التي شهدت جدالا نقديا بعد تغييب العنصر النسائي عنها، إلا انها تشهد عودة الأسماء الوازنة في عالم الإخراج مثل ستيفن سبيلبيرغ الذي يطمح لحمل اوسكاره الإخراجي الثالث عن فيلمه المتميز The Fabelmans، ومارتن ماكدوناه الذي يتمنى ايضا ان يرفع الليلة أوسكاره الثاني عن فيلم The Banshees of Inisherin.

ولكن الاكثر ترجيحا، ان يحمل الاوسكار عن هذه الفئة المخرجان دان كوان، ودانيال شينرت عن فيلم Everything Everywhere All at Once، فيما يبقى المخرج تود فيلد منافسا جديا عن فيلم Tar، ليتذيل قائمة المنافسة روبين أوستلوند عن فيلم Triangle of Sadness.

- **المخرج الذي سيفوز: دان كوان، ودانيال شينرت.**
- **المخرج المنافس بقوة: ستيفن سبيلبرغ.**

أفضل ممثل رئيسي

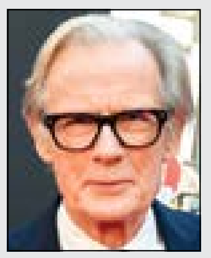
بيل ناي

بول مسكال

براندن فريزر

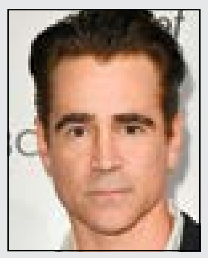
كولين فاريل

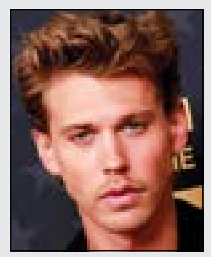
أوستن باتلر

هي فئة المرشحين الجدد لدخول عالم فائزي الأوسكار.. فجميع المرشحين لأفضل ممثل رئيسي لم يسبق لهم الترشح للأوسكار مطلقا، وليكون الجميع على قدم المساواة بالأحقية في حلم رفع الجائزة.

براندن فريزر هو الأوفر حظا للفوز عن دوره كرجل يعاني السمنة المفرطة ويتنازعه شعور التسبب بتدمير عائلته، بينما المنافس القوي له سيكون اوستن باتلر عن أدائه البديع بفيلم elvis لشخصية نجم الروك اند رول العالمي الفيس بريسلي.

ويمكن لكولين فاريل ان يحقق المفاجأة بدور المتطفل الساذج عن فيلم The Banshees of Inisherin، فيما يكتفي بيل ناي عن فيلم Living وبول مسكال عن Aftersun بشرف المنافسة.

- **الممثل الذي سيفوز: براندن فريزر.**
- **الممثل المنافس بقوة: اوستن باتلر.**

أفضل ممثلة رئيسية

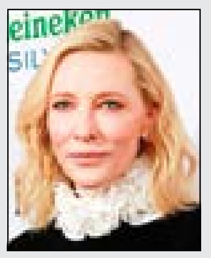
كيت بلانشيت

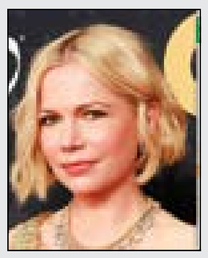
ميشيل وليامز

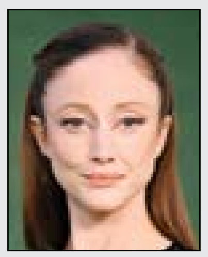
أندريا رايزبورغ

ميشيل يوه

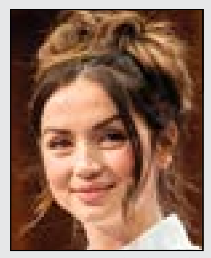
انا دي ارماس

السؤال الأبرز في هذه الفئة.. هل ستستطيع كيت بلانشيت ان تنضم لقائمة «كبيرات الاوسكار» مع ميريل ستريب وانغريد بيرغمان وفرانسيس ماكدورماند لتكون رابع ممثلة تحمل ثلاثة اوسكارات؟ الاحتمال يبدو ليس صعب التحقق خاصة بعد الاداء الكبير لها في دور المايسترا المتسلطة ليديا تار.

العائق الاول امام تحقيق حلم بلانشيت ستكون الممثلة ميشيل يوه المرجح ان تحمل الليلة اوسكارها الاول عن فيلم Everything Everywhere All at Once بدور صاحبة مغسلة، ورغم ادائها المتميز كوالدة مدمنة على الكحول الا انه لا يتوقع من أندريا رايزبورغ ان تكون منافسة جدية، وكذلك الامر مع انا دي ارماس عن دورها الذي اثار جدلا واسعا بشخصية مارلين مونرو بفيلم Blonde وميشيل وليامز عن دورها في فيلم The Fabelmans.

- **الممثلة التي ستفوز: ميشيل يوه.**
- **الممثلة المنافسة بقوة: كيت بلانشيت.**

أفضل ممثل مساعد

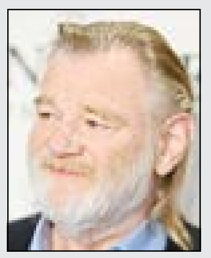
براندن غليسون

باري كيوغان

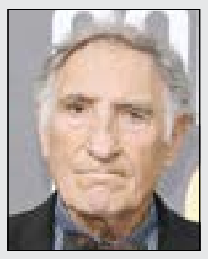
جود هيرش

بريان تيري هنري

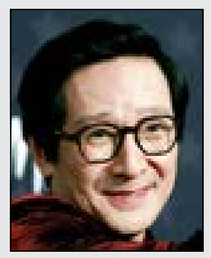
كي هيو كوان

باستثناء الممثل المخضرم جود هيرش الذي سبق له الترشح عام 1981، فجميع ممثلي هذه الفئة ايضا لم يسبق لهم الترشح للأوسكار.

كل مؤشرات الفوز تصب لصالح الممثل كي هيو كوان عن دوره بفيلم Everything Everywhere All at Once، أما المنافس الأبرز له فسيكون باري كيوغان بدور شاب يائس في The Banshees of Inisherin وكذلك براندن غليسون بدور موسيقي يبحث عن إنجاز فني في الفيلم نفسه.

مفاجأة الترشيحات كانت مع بريان تيري هنري عن دوره كجندي اميركي سابق في افغانستان في فيلم Causeway، وجود هيرش عن فيلم The Fabelmans الا انهما الأقل حظا في منافسة الليلة.

- **الممثل الذي سيفوز: كي هيو كوان.**
- **الممثل المنافس بقوة: باري كيوغان.**

أفضل ممثلة مساعدة

هونغ تشاو

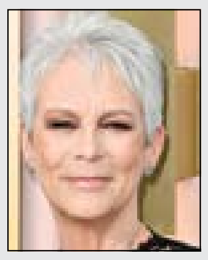
جيمي لي كورتيس

انجيلا باسيت

كيري كوندون

ستيفاني هيسو

يبدو أن الحظ سيبتسم الليلة للممثلة جيمي لي كورتيس لتحمل اوسكارها الأول من ترشيحها الاول عن دورها المتقن كموظفة رسمية في فيلم Everything Everywhere All at Once والتي تنافسها زميلتها ستيفاني هيسو عن دور ابنة صاحبة المصبغة في نفس الفيلم.

من ابرز المتنافسات في هذه الفئة الليلة انجيلا باسيت التي اصبحت أول ممثلة في تاريخ مارفل، تترشح لأوسكار افضل ممثلة عن Black Panther: Wakanda Forever، ورغم تميز هونغ تشاو بدورها في فيلم the whale وكذلك كيري كوندون عن فيلم The Banshees of Inisherin الا ان حظوظهما تبقى الأقل رغم أن كوندون قد تصنع المفاجأة.

- **الممثلة التي ستفوز: جيمي لي كورتيس.**
- **الممثلة المنافسة بقوة: انجيلا باسيت.**

الفيلم الذي سيفوز	Everything Everywhere All at Once
الفيلم المنافس	All Quiet on the Western Front